

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقاريء العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر القالات الواردة فيها بالضرورة من رأي (R)

# (١١) ايلول.. الرقم (١١) انه البيت الجاور وتلك هي المشكلة

ترجمة / عبد علي سلمان  
كتابة / الانا باستود

احياناً أتعجب من كرهى ان اقود هذا البلد، وانا اعرف يقيناً انى سأتمكن من خلق ثروة عن طريق دفعات الاموال المدفوعة سراً مقابل خدمات معينة. (أوليس كل واحد على هذا المنوال من العمل؟). وانا اعرف كذلك ان سلطتي وجاذبيتي الشخصية ستجعل منى شخصاً لن تتمكن النساء من مقاومته طويلاً، واعلم ان بإمكانى ان ارفع سماعة الهاتف وابعر مضاعف امم، ولكننى وفي أحيان كثيرة أحسد ذلك الفلاح الأمي الذي استخدمته لتنظيف مجاري "باسترد تور" التي كانت تعرف سابقاً بـ"دورنى وود".

وهذه هي المرة السابعة التي يعتربنى فيها هذا الاحساس وأخرها كان هذا الاسبوع.

لقد كنت افترض انها غلطتي ان لا اعطي جورج بوش ما يستحقه، وبالطبع كنت اعرف من خبير من الدرجة الأولى، ان وراء هذا الايكم ظاهرياً كان "يتكك" هناك أكثر الادمغة السياسية شراً منذ بول بوت.. ولكنى حقيقة لم اتوقع ان يعطى لخداي اكثر من ٥٠% الا بشيء تافه لنزهة في الريف.

لقد اوضحت ان إدارة شبكة سريفة من مراكز التعذيب الخاصة هومع مكلف: تسعيرة الكهرباء ارتفعت للمرة الثالثة هذه السنة وفرضت سلطات المطارات البريطانية رسوماً اضافية على كل الرحلات التي تحلق فوق المدن التي تخلى عنها "باسترد" للعدو. (السخرية واضحة لان باسترد هولقب عائلة كاتب المقال- المترجم). يضاف الى ذلك ان رجال الشرطة الصربيين السريين السابقين ممن يتحدثون عدة لغات لم يبتتوا هجأة فوق الأشجار. والأذى من ذلك ان أعداد الناشطين الخطرين من القاعدة تواصل زيادتها.

وفي كل مرة تخطف فيها مسلماً ملتجئاً وتخضعه "لاعتراق جميل" النتيجة بنكو، فان اراهيباً آخر يعترف بانه قام بكل شيء!!

وهكذا كنت مرعوباً عندما علمت بان جورج كان بصدد الاعتراف بوجود هذه السجون الخاصة، وصرح انه سيقوم بجلب هؤلاء النزلاء الى سجن عواناتامو ومحاكمتهم بمحكمة غير عادلة. واذا كان قد نشد اشتراكي الشخصي بهذا الموضوع، فان ذلك سيجعل من ضربيتي التي دفعتها في ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ امراً غير مقنع، ولحسن الحظ فمارلت قادراً على الاندفاع هجأة الى واشنطن بطانرتي "الكونكوردي" الشخصية واعرض على جورج صوراً مقنعة لايه جيب مع حيوانات في باحة الحقل.

وعند عودتي الى لندن، تكون العداوة التي تطبخ على نار هادئة بين توني وكوردن قد وصلت الى نقطة الغليان، فاتفق هؤلاء السادة المهذبين طوال السنين الماضية تحطم في النهاية، وانا لا اتحدث عن الاتصاف بالتنس بانفعال قوي في مطعم غرانيتا في ايسلنغتون عندما اكل توني كبدة عجل ودفع كوردن في ايسلنغتون عندما اكل ارضص أكلة في القائمة، ولكننى اشير الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه عند التهيؤ للانتخابات ١٩٩٧ العامة.

فضى ذلك الوقت كان لدى توني وشيري ثلاثة اولاد يافعين وكانوا يحاولون كل ليلة سبع مرات من اجل طفل رابع، وعلى الجانب الآخر كان غوردون عازباً عابساً وكان نشاطه الجنسي مثل زوجة البابا- ولكن ويا للسخرية فان وسائل الوراثة الخاصة على "دوانغ ستريت" كانت أكثر اتساعاً ووفرة من الشقة الصغيرة التي فوق ١٠ داونغ ستريت"، وهكذا قام رئيس الوزراء ووزير المالية بالمواقفة على تبادل مفاتيح الابواب الخلفية وتبديل اثاث الشقتين اللتين بحجم رزمة واحدة بدل الأخرى في فسخة المعيشة.

ولكن انظر الى الوضع حالياً، فان ابني توني وشيري الكبيرين، يوان ونیکی، قد اصبحا رجلين شابين مستقلين جميلين، وهما نادراً ما ينامان في داونغ ستريت بسبب وجود شقق خاصة لتوني وشيري في بريستول ومنزل في المدينة الجورجية في كوناوت سكوير والمكان الرائع الصغير في دائرة توني الانتخابية.

في حين لم يكن لجوردن ملكية ما عدا بقاء مزرعة صغيرة في دانفير ملبان وازرار قميمص جده المعدنية، لكنه الآن رجل متزوج ولسديه طفلان وكل آل غوردون بسراون يتشاركون غرفة نوم واحدة في العلية. ولا عجب ان تصدر عن غوردون تلميحات عن رغبته بالعرف التي تخص غيره ولا يستطيع الوصول اليها.

وهكذا فان الأزمة الدستورية الحالية ليست ناتجة عن رغبة غوردون بالوصول الى ١٠ داونغ ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية- المترجم) ولكن بسبب يأسه من العودة الشائبة الى ١١ داونغ ستريت.

حتى ان آل بلير تحولوا ليكونوا جيرانا قدموا من الجحيم.

وترفض شيري (زوجة توني بلير) التزحج بينما تواصل حت كارول كابلن على فتق شوي (نظام صيني لترتيب الأغراض داخل المنزل لإعطاء مستخدميه شعوراً بالسعادة والراحة).

غرفة الحمام. اما توني فقد فرغ للتومن تثبيت جهاز تلفزيون بطول الجدار ليتمكن من مراقبة اقراص دي في دي التي تتضمن موسيقى الروك (موسيقى قوية الايقاع) وهوبذلك مصمم على الاستفادة من نقوده التي انفقها.

وفي مسعى لاحلال السلام فاني احث توني على ان يعرض على غوردن وعداً غامضاً بالتقاعد في ابعد واقصر من المستقبل المنظور، وانا اعرف انه صدر هذا الوعد فيما كانت اصابعه تمر خلف ظهره.

ولكن في ليلة الثلاثاء، حينما كنت في واشنطن اقوم بتعليم كوندوليزا رايس بعض تمارين الطنظلة، كان طفل غوردن على وجه الخصوص قد اصبح مزعجاً وغير مرتاح، وكانت ردة فعل توني على صراخ الطفل هودفغه بصورة استفزازية لآخر مشترياته من اقراص DVD في خانة التشغيل. وغوردون تصبىه البلاهة مع جلتيد جون ولذلك ضغط توني زر الاعدادة لمرأ اخرى.

وفي تلك الليلة اذابت عيون جوردن البرية اسلاك الهاتف عملياً واستدعى وزراء الانتحاريين من المرتبة الأدنى وأمرهم بكتابة رسالة مشتركة من النوع الأسود الى رئيس الوزراء. وكنتييجة لذلك فنحن نواجه حملة انتخابات لمدة سنة داخل حزب العمال الجديد، وحينها سيكون الأشخاص ممن لا كفاءة لديهم ولم يحققوا شيئاً قد وصلوا الى مجلس الوزراء وسيكونون فرسان الحالة باستمرار.

ولكن لا تقلق، ساكون انا المتهم بغض النظر عن الفائز.

عن / صحيفة الديلي تلغراف



# جيران العراق الفضوليون

يقلم / ليونيل بينو  
ترجمة: فاروق السعد عن فورن افيرز

عوام من عدم الثقة، هي في خروج العراق دولة جارة مستقرة. " من الطبيعي ان لا يشعر السعوديون بالراحة بوجود الاضطرابات وما لا يمكن التكهن به" طبقاً لما ذكره تقرير المعهد الامريكى للسلام " وهوما يفسر التحرك التقليدي البطيء للحكومة السعودية وبحذر العراقيين. ويقترح السفير السابق الى الامم المتحدة ريجارد هولبروك، كما جاء في واشنطن بوست، نقل طهران "تناور" بينهاها علاقات مع جميع الاحزاب العراقية، بضمنها المبيشيات العلمانية والدينية، المتردون الذين يشكل السنة القسم الاكبر منهم، والجاليات العراقية الاخرى. " يود الايرانيون المحافظة على جميع قواعدهم سريفة" كما يقول ميخائيل نايتس، زميل مقمره لندن لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ويضم تقرير حديث صادر من قبل الهيئة الاستشارية البريطانية كاجاهم هاوس بان ايران تحظى الان بنفوذ في العراق اكثر من الولايات المتحدة.

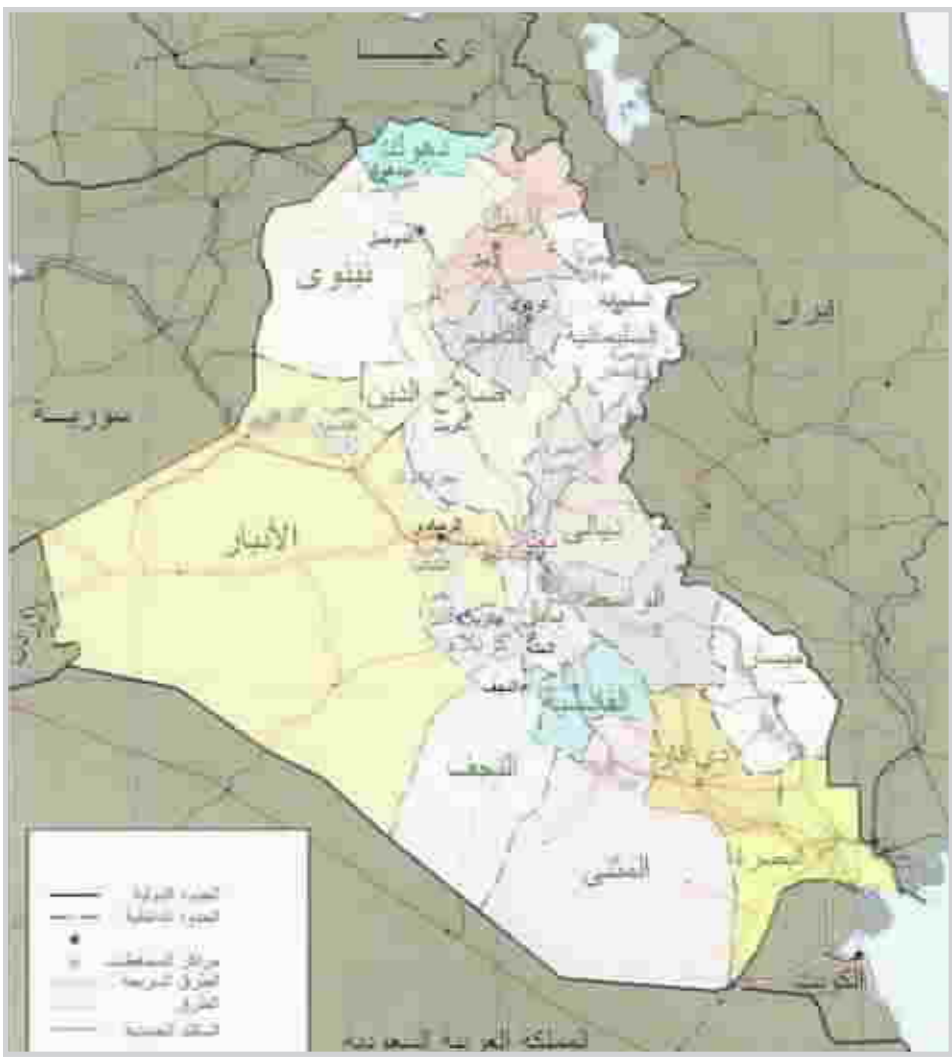
ان القلق التركي الاكبر في العراق يتمثل في النفوذ المتنامي للاقلية الكردية المستاءة وفي منع البلاد من الانقسام الى ثلاث دول طبقاً للخطوط الطائفية. لقد سلطت تركيا ضغوطاً على الحكومة الامريكية من اجل رفع القواعد التابعة لحزب العمال الكردي (PKK)، الذي لجأ الى شمال العراق، لمنع المنظمة من شن المزيد من الهجمات داخل تركيا. فمنذ بداية الثمانينات كان (PKK) يشن حرباً من اجل استقلال الاكراد تسببت في مقتل ما يزيد على ٣٠٠٠٠ انسان. ومما اثار الاكراد كثيرًا، هو قيام الولايات المتحدة بغزو العراق بالرغم من القلق الذي اثير في فترة ما قبل الحرب

التكاليف الاقتصادية التي تكبدتها تركيا نتيجة للعقوبات المفروضة ضد نظام صدام من قبل الدول المستهلكة عام ١٩٩٠ وفي ٢٠٠٣، ان الأردن، وبالرغم من ديمقراطية يقدوها الشيعة على حدودها، قد ساندت الجهود الامريكية لاعادة بناء واستقرار العراق لعدة اسباب استراتيجية، فمن الناحية الامنية، تخشى الأردن من انحدار العراق الى الفوضى وانتشار عدم الاستقرار عبر حدودها. ففي ايلول الماضي بينت تجسيرات فنادق عمان التهديدات التي تواجهها الأردن من جانب التطرف الاسلامي، ولوواجهه الارهاب، قامت الأردن بالمساعدة على تدريب قوات الامن العراقية، سمحت لقوات الامريكية باستخدام اراضيها، وتبادلت المعلومات الاستخبارية مع قوات التحالف. كما ان تعاون الأردن مع حرب الولايات المتحدة على الارهاب قد خدمها من الناحية الاقتصادية. فالأردن، التي تفتقد الى المصادر الطبيعية، تعتمد كثيراً على العون الاجنبي وعلى السياحة. وتحصل عمان على معونات نظفية سخية

للعالجة التهديد الكردي في شمال العراق، على ضوء الهجمات الاخيرة التي قام بها (PKK) ضد تركيا. ولازالة التوتيرات على امتداد الحدود، يوصي تقرير هذا المبعوث الخاص باجراء حوار ثلاثي بين الامريكان، الاتراك، والاكراد العراقيين. ويقترح السفير السابق الى الامم المتحدة ريجارد هولبروك، كما جاء في واشنطن بوست، نقل طهران "تناور" بينهاها علاقات مع جميع الاحزاب العراقية، بضمنها المبيشيات العلمانية والدينية، المتردون الذين يشكل السنة القسم الاكبر منهم، والجاليات العراقية الاخرى. " يود الايرانيون المحافظة على جميع قواعدهم سريفة" كما يقول ميخائيل نايتس، زميل مقمره لندن لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ويضم تقرير حديث صادر من قبل الهيئة الاستشارية البريطانية كاجاهم هاوس بان ايران تحظى الان بنفوذ في العراق اكثر من الولايات المتحدة.

ان القلق التركي الاكبر في العراق يتمثل في النفوذ المتنامي للاقلية الكردية المستاءة وفي منع البلاد من الانقسام الى ثلاث دول طبقاً للخطوط الطائفية. لقد سلطت تركيا ضغوطاً على الحكومة الامريكية من اجل رفع القواعد التابعة لحزب العمال الكردي (PKK)، الذي لجأ الى شمال العراق، لمنع المنظمة من شن المزيد من الهجمات داخل تركيا. فمنذ بداية الثمانينات كان (PKK) يشن حرباً من اجل استقلال الاكراد تسببت في مقتل ما يزيد على ٣٠٠٠٠ انسان. ومما اثار الاكراد كثيرًا، هو قيام الولايات المتحدة بغزو العراق بالرغم من القلق الذي اثير في فترة ما قبل الحرب

التكاليف الاقتصادية التي تكبدتها تركيا نتيجة للعقوبات المفروضة ضد نظام صدام من قبل الدول المستهلكة عام ١٩٩٠ وفي ٢٠٠٣، ان الأردن، وبالرغم من ديمقراطية يقدوها الشيعة على حدودها، قد ساندت الجهود الامريكية لاعادة بناء واستقرار العراق لعدة اسباب استراتيجية، فمن الناحية الامنية، تخشى الأردن من انحدار العراق الى الفوضى وانتشار عدم الاستقرار عبر حدودها. ففي ايلول الماضي بينت تجسيرات فنادق عمان التهديدات التي تواجهها الأردن من جانب التطرف الاسلامي، ولوواجهه الارهاب، قامت الأردن بالمساعدة على تدريب قوات الامن العراقية، سمحت لقوات الامريكية باستخدام اراضيها، وتبادلت المعلومات الاستخبارية مع قوات التحالف. كما ان تعاون الأردن مع حرب الولايات المتحدة على الارهاب قد خدمها من الناحية الاقتصادية. فالأردن، التي تفتقد الى المصادر الطبيعية، تعتمد كثيراً على العون الاجنبي وعلى السياحة. وتحصل عمان على معونات نظفية سخية



خارطة العراق الاقليمية